كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modernization of the Islamic States

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: قيام نظام تعدد الاحزاب ١٩٤٦-١٩٥٠

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : Elections of 1950 and assuming power of the democratic party

قيام نظام تعدد الاحزاب ١٩٤٦-١٩٥٠

بعد الحرب اشتدت الدعوات إلى اطلاق الحريات الديمقراطية والغاء القوانين الاستثنائية ورفع الرقابة عن الصحف واجازة الاحزاب والنقابات العمالية وكان لانهيار نظام الحزب الواحد في المانيا وايطاليا وقبول تركيا لاعلان ميثاق الأمم المتحدة الركبير في خلق توجهات جديدة في تركيا خاصة فيما يخص ايجاد معارضة دستورية وفي الأول من تشرين الثاني ١٩٤٥ اشار الرئيس عصمت اينونو في خطابه الافتتاحي لدورة البرلمان بانه مستعد لاجراء تعديلات كبيرة في النظام السياسي وان تكون هذه التعديلات متماشية مع الظروف والمتغيرات في العالم ، ومن ابرز الاحزاب التي تأسست في تركيا خلال هذه الفترة هي :

١- حزب النهضة القومي : عندما اقدم نوري ديميراغ مع مجموعة من القوميين الاتراك من ذوي الاتجاهات الدينية بطلب إلى الحكومة التركية في تموز ١٩٤٥ للموافقة على تأسيس حزب سياسي كمحاولة اولى للقيام بدور المعارضة، ويعد هذا الحزب اول حزب معارض يشكل بصورة رسمية بعد الحرب العالمية الأولى، وكان الحزب يدعو الى الانتخابات المباشرة ورفض ملكية الدولة لوسائل الانتاج وانتخاب رئيس الجمهورية في استفتاء شعبي والاخذ بنظام التجارة الحرة والدعوة الى الوحدة الاسلامية والتوجه نحو الاقطار العربية والاسلامية في السياسة الخارجية الا ان الحزب لم يؤد دورا فعالا على الساحة السياسية التركية لانه لم يكن يمتلك نائبا في البرلمان فاضطر الى غلق ابوابه سنه ١٩٥٥.

٢- الحزب الديمقراطي التركي : جاءت اول الانتقادات ضد اجراءات ايتونو الاقتصادية وسياسة الحزب الوحد من اربعة اعضاء من حزب الشعب الجمهوري وهم جلال بايار الذي يتولى رئاسة الوزراء، ورفيق كورالتان وعدنان مندريس والمؤرخ فؤاد كوبر ولو فقد اقترحوا ان تقوم الدولة بتنفيذ مبدأ السيادة الوطنية بشكل كامل كما وردت في دستور عام ١٩٢٤ وان يتم القيام بالعمل الحزبي طبقا لمبادئ الديمقراطية، مما أدى إلى طرد ثلاثتهم من حزب الشعب، فيما قدم جلال بايار استقالته في ١ كانون الاول ١٩٤٥، وفي بداية عام ١٩٤٦ قدم الأربعة طلبا رسميا لتأسيس الحزب الديمقراطي الذي اعلن رسميا عن تأسيسه كانون الثاني ١٩٤٦ والذي بعد تأسيسه انعطافه كبيرة في مسيرة الحياة السياسية التركية ، ولم يكن التركيب البنيوي للحزب يختلف عن حزب الشعب الجمهوري ومعنى ذلك ان التحول الديمقراطي في تركيا كان تحولا شكليا .

٣- الحزب الاشتراكي الذي تأسس في اسطنبول في ١٤ ايار ١٩٤٦، وقد اصدر هذا الحزب جريدة بأسم الحقيقة واتهم الحزب بالشيوعية وقدم زعيمه عدة مرات للمحاكم المدنية والعسكرية واطلق سنة ١٩٥٥

٤- حزب العمال والفلاحين التركي الذي تأسس في ١٧ حزيران ١٩٤٦ والذي أكد في منهاجه على دعم طبقتي العمال والفلاحين وتوسيع الحريات الديمقراطية، أصدر جريدة باسم النقابة، ومجلة الجمهور، لكنه سرعان ما تهم ايضا بترويج الافكار الشيوعية فأغلق ايضا .

٥- حزب الأمة أس في تموز عام ١٩٤٨ على اثر انشقاق حصل في الحزب الديمقراطي الذي خيب امال الكثيرين من ذوي الاتجاهات الدينية لرفضه الاعلان بصراحة الوقوف ضد الاجراءات والمبادئ الكمالية، وقد نما هذا الحزب بسرعة اذ استقطب ذوي الاتجاهات الدينية وتجاوزت فروعه (٢٠٠٠) فرع وكان لسان حاله جريدة الصباح الجديد (يني صباح) وتولى رئاسة الحزب المارشال فوزي جاقساق الذي كان قد أحيل على التقاعد عام ١٩٤٤ ، وبعد وفاته تعاقب على رئاسة الحزب حكمت بايور ، عثمان بلوباشي اعلنت حكومة الديمقراطيين حل الحزب في ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٤ وقد أعيد تشكيل الحزب مرة أخرى باسم جديد هو (حزب الامة الجمهوري).

فضلا عن احزاب أخرى مثل الحزب الديمقراطي الليبرالي،والحزب الديمقراطي الاشتراكي وهي احزاب قليلة الاهمية وظهرت عدة صحف مما يدل على تزايد النشاط السياسي في تركيا ومن ابرزها جريدة حريت وجريدة ملليت.

أنهم سعوا بجدية لاثبات وجودهم وهكذا حصل حزب الشعب الجمهوري على ٣٦٩ مقعدا فيما حصل المستقلون على ٧ مقاعد فقط ، وفي اليوم الثاني للانتخابات وجه بايار رسالة إلى الرئيس عصمت اينونو يتهمه بأن الانتخابات جرت تحت ضغط الحكومة وأن نتائجها قد زيفت.

وفي ٥ أب ١٩٤٦ عقد المجلس اجتماعه الأول وتم انتخاب كاظم بكير رئيسا له واعيد انتخاب عصمت اينونو رئيسا للجمهورية وتشكلت وزارة جديدة برئاسة رجب بك الذي واجهت حكومته مشاكل كثيرة في مقدمتها الاثار الاقتصادية التي خلفتها الحرب لذلك اتخذت عدة اجراءات منها افساح المجال للاستيراد الحر وفتح الأبواب أمام القطاع الخاص وخاصة في التجارة الخارجية وكان الغرض من ذلك خلق التنافس بين التجار ممايؤدي الى انخفاض الاسعار لكن اجراءاته لم تحقق اهدافها فقد انخفضت قيمة الليرة وارتفعت تكاليف المعيشة كما وازاء هذا الموقف شدد

جلال بايار على وجوب استقالة رئيس الحكومة رجب بكير ، والذي اتهمه بالعداء للحزب الديمقراطي بل ان بايار ابدى عدم ارتياحه من كون رئيس الجمهورية رئيسا للحزب الحاكم.
وهكذا سقطت حكومة رجب بكير في ٩ ايلول ١٩٤٧ وتشكلت حكومة جديدة برئاسة حسن سقا في ١٠ ايلول ١٩٤٧ التي اتخذت اجراءات اقتصادية جديدة جاءت لصالح القطاع الخاص وكبار الملاكين فرحب الحزب الديمقراطي بهذه الاجراءات وفتحت صفحة جديدة بين حكومة حسن سقا والحزب الديمقراطي ، وفي ١٧ تشرين الثاني ١٩٤٧ عقد حزب الشعب مؤتمره العام السابع والذي اعيد فيه انتخاب عصمت اينونو رئيسا للحزب وحلمي اوران نائبا للرئيس ، وقرر فصل رئاسة الحزب عن رئاسة الجمهورية كما اتخذ عدة قررات تعزز نظام تعدد الاحزاب وقد خلق هذا التطور نوعا من الاعتدال في الحزب الحاكم قب حين انعكس على الحزب الديمقراطي المعارض فبرزت في صفوفه نوعا من المعارضة اذ وجهت الانتقادات الى قيادة الحزب مما ادى الى استقالة عدد من اعضائه عام ١٩٤٨ الذين قرروا في العام نفسه تشكيل حزب جديد بعد ان تباحثوا مع فوزي جقماق لتولي رئاسة الحزب مستلهمين عددا من افكاره في بناء العقيدة السياسية للحزب الجديد فتم الاتفاق بين فوزي جقماق وكنعان اوتر وحكمت بابور وصادق الدوغان على تأسيس حزب الأمة من بعد استقالتهم من الحزب الديمقراطي واعلنوا عن هذا التأسيس رسميا في ٥ تموز ١٩٤٨ والذي جاء منهاجه مغايرا لمنهج الحزب الديمقراطي.